مافى المقام ان ليلة مولد النبى صلى الله عليه وسلم افضل من ليلة القدر فهى افضل
الليالى على الاطلاق ثم ليلة القدر فالاسرا فعرفة فالجمعة فليلة النصف
من شعبان فالعيد على هذا الترتيب وافضل الايام يوم عرفة فيوم النصف
من شعبان فيوم الجمعة والليل افضل من النهار ذكره شيخ مشايخنا
الشرقاوى على التحرير **قوله** دفع بالبناء للمفعول اى دفع الله تعالى
اى امر بعض ملائكته ان يدفع وقوله صحيفة اى شئ مكتوب فيه اسماء
من يموت فى تلك السنة اذ الصحيفة ما يكتب فيه واصلها المبسوط
من كل شئ وقال الزمخشرى هى قطعة من قرطاس او جلد كتب فيه فظاهره
انها لا تسمى صحيفة الامع الكتابة **قوله** فيقال له اى من قبل الله تعالى
وقوله اقبض من باب ضرب كما فى المختار وقوله من فى هذه اى ارواح كل
من الخ **قوله** فان العبد اى الانسان حرا او عبدا مكلفا او
صبيا ذكرا وانثى جنيا او انسيا وقوله ليغرس باب ضرب والغراس
بكسر الغين المعجمة فعال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب والازواج
جمع زوج يقال على الذكر والانثى فى اللغة العالية وهى لغة الحجازيين
قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وغير الحجازيين يقولون للانثى
زوجة بالتاء وجمعها زوجات والفقهاء يقتصرون فى الاستعمال على
لغة غير الحجازيين للايضاح وخوف اللبس اذ لو قيل تركة فيها زوج
وابن لم يعلم اذكر ام انثى والبنيان بضم الباء اسم لكل ما يبنى **قوله**
وما ينتظر به اى لا يؤخره الا لوقت الامر به اى بقبض روحه فقوله
فيقبضه معطوف على يؤمر عطف تفسير **قوله** تقطع الآجال بمد الهمزة
جمع اجل بالتحريك وهو المدة المضروبة لحياة الحيوان اى تتميز وتنفرد اسماء
من يموت من تلك الليلة الى مثلها من العام القابل عن اسماء من لم
يمت فى تلك المدة لكن يسلم ذلك لملك الموت فى ليلة القدر كما نصرح
بذلك الرواية التى بعد هذه **قوله** وان الرجل لينكح اى المرأة وقوله ويولد
له اى الولد والولادة وضع الوالدة ولدها اى وان المرأة لتنكح وتحمل وقد

خرج اسمها فى ديوان الموتى فاكتفى باحد اللفظين عن الآخر للعلم بعدم
الفارق وظاهر قوله تقطع الآجال ان ذلك لا يختص بالآدميين بل يكون
فى جميع الحيوان ولا يضر قوله حتى ان الرجل الخ لان الاقتصار على النوع الانسانى
لشرفه واختصاصه بالقوة العاقلة الفاهمة المدركة للخطاب واعلم انه
ينبغى ان يتحرى الاعمال المقربة للحضرة القدسية والفوز بالغرف العلية
فى تلك الليلة فانه اذا كانت محل قطع الآجال استحب لكل احد احياؤها
بالعمل الصالح ليأتيه قطع اجله وهو متلبس بعبادة ربه فيسبغ عليه نعمته
ويحسن خاتمته ويستحب اكثار الدعاء فيها بالعفو والعافية ويجتنب التسجيع
وتزيين الالفاظ والتعمق وغير ذلك كما ذكره الامام الغزالى قال لان
الدعاء حالة تضرع وتذلل وذلك لا يناسبه وقدم بعض السلف بقاص
يدعو بسجع فقال اعلى الله تتبالغ وينبغى ان يكثر مما كان المصطفى يدعو به
مما يناسب المقام كقوله اللهم اغننى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك
عمن سواك اللهم انى اسألك ان تطهر قلبى وتحصن فرجى اللهم طهر قلبى من
النفاق ولسانى من الكذب وعملى من الرياء وعينى من الخيانة اللهم من بلاء
الدنيا وعذاب الآخرة اللهم انى اسألك الصحة والعافية وحسن الخلق وغير
ذلك مما كان يدعو به النبى صلى الله عليه وسلم **قوله** ويسلمها الى اربابها ليلة
القدر وفى وانه يسلمها الى مدبرات الامور فى ليلة القدر وهم كما ذكره الشيخ
فى موضعين خمسة من الملائكة اسرافيل وميكائيل وجبريل وعزرائيل
واسماعيل صاحب سماء الدنيا وهو ملك عظيم فيدفع نسخة الارزاق الى
ميكائيل ونسخة الحروب والزلازل والصواعق والخسف لجبريل ونسخة
المصائب لملك الموت ونسخة الاعمال لاسماعيل هكذا ذكر ولم يذكر ما يدفع
لاسرافيل وقد انبأنى بعض العارفين من مشايخى لما سألته عما يدفع له
انه صحيفة المقدرات الثابتة فى اللوح المحفوظ لانه ينظر اليه وينقل
منه المقادير ويسلمها لغيره من الملائكة **قوله** واحب ان يرفع عملى
وانا صائم فيه اشارة الى فضل الصوم فانه سر بين العبد وبين ربه